

شرح نخبة الفكر (الشرح الأول) للشيخ ابن عثيمين 94

محمد بن صالح العثيمين

فالإدراج دمج الشيء بالشيء وهذا يكون في الأسناد ويكون في الناتج أما في النتن. بـان ندمج في الحديث المرفوع كلام من الصحابي او من من بعده ويكون هذا - 00:00:00

ادراج متن يكون هذا ادراج مثلاً ثما مدرجاً بـان السامع له يظن انه حديث. وليس بـ الحديث ولـهذا سـيـاتـيـنـا ان شـاءـ اللهـ تـعـالـىـ فـيـ ذـلـكـ بـيـانـ حـكـمـهـ اـنـ حـرـامـ حـتـىـ بـيـنـ الـادـرـاجـ الاـ انـ يـكـونـ الـادـرـاجـ وـاـضـحـاـ - 00:00:23

الـاـ انـ يـكـونـ اـدـرـاجـ وـاـضـحـاـ فـاـنـهـ يـكـتـفـيـ بـوـضـوـحـهـ عـنـ بـيـانـهـ اـمـاـ اـذـاـ كـانـ غـيـرـ وـاـضـحـ فـيـجـبـ بـيـانـهـ اـدـرـاجـ الـاـسـنـادـ ذـكـرـ الـمـؤـلـفـ رـحـمـهـ اللـهـ اـنـ لـهـ اـرـبـعـ صـوـرـ وـسـيـاتـيـنـاـ انـ شـاءـ اللـهـ ذـكـرـهـ فـيـ الشـرـحـ وـالـتـعـلـيـقـ عـلـيـهـ - 00:00:51

يـدـرـجـ الـمـنـتـنـ لـهـ ثـلـاثـ صـوـرـ وـسـيـاتـيـنـاـ انـ شـاءـ اللـهـ ذـكـرـهـ فـيـ الـشـرـحـ اـمـاـ اـنـ يـكـونـ اـدـرـاجـ فـيـ اوـلـهـ اوـ يـكـونـ فـيـ وـسـطـهـ الـادـرـاجـ فـيـ اوـلـهـ اوـ فـيـ اـخـرـهـ - 00:01:14

اوـ فـيـ وـسـطـهـ فـالـادـرـاجـ فـيـ اوـلـهـ حـكـمـ يـسـتـدـلـ لـهـ يـعـنـيـ يـقـعـ مـنـ الـرـاوـيـ عـلـىـ اـنـ حـكـمـ اـسـتـدـلـ لـهـ كـقـوـلـ اـبـيـ هـرـيـرـةـ اـسـبـغـوـاـ الـوـضـوـءـ وـيـلـ لـلـاعـقـابـ مـنـ النـارـ فـقـوـلـ هـذـاـ حـكـمـ - 00:01:35

استـدـلـ لـهـ بـقـوـلـ الرـسـوـلـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـيـلـ لـلـاعـقـابـ مـنـ النـارـ وـاـذـاـ ذـكـرـ فـيـ اـخـرـهـ فـيـ تـفـرـيـعـاـ عـلـىـ الـحـدـيـثـ وـاـسـتـنـبـاطـاـ مـنـهـ تـفـرـيـعـ عنـ الـحـدـيـثـ وـاـسـتـنـبـاطـاـ مـنـهـ يـعـنـيـ يـذـكـرـ الـرـاوـيـ الـحـاـمـلـ لـهـ عـلـىـ ذـلـكـ اـنـ يـرـيدـ اـنـ يـفـرـغـ عـلـىـ الـحـدـيـثـ وـيـسـتـنـبـطـ مـنـهـ - 00:02:04 كـقـوـلـهـ فـمـاـ نـعـمـ اـنـ اـمـتـيـ يـدـعـوـنـ غـرـاـ مـحـجـلـيـنـ مـنـ اـثـرـ الـوـضـوـءـ فـمـنـ اـسـتـطـاعـ مـنـكـمـ مـنـ يـطـيـلـ غـرـتـهـ فـلـيـفـعـلـ قـالـ الـعـلـمـاءـ اـنـ هـذـاـ مـنـ مـنـ قـوـلـ اـبـيـ هـرـيـرـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ - 00:02:31

كـمـاـ نـصـ عـلـىـ ذـلـكـ بـعـضـ مـنـ روـاهـ قـالـ اـبـوـ هـرـيـرـةـ اـيـشـ تـفـرـيـعـاـ وـاـسـتـنـبـاطـاـ مـنـهـ فـصـارـ ذـكـرـ فـيـ اوـلـهـ حـكـمـ حـكـمـاـ يـسـتـدـلـ لـهـ بـالـحـدـيـثـ وـالـذـيـ فـيـ اـخـرـهـ تـفـرـيـعـ وـاـسـتـنـبـاطـ مـنـ الـحـدـيـثـ - 00:02:52 وقدـ يـكـونـ وـقـدـ يـكـونـ الـادـرـاجـ فـيـ الـوـسـطـ وـهـذـاـ يـقـعـ فـيـ الـغـالـبـ تـفـسـيـرـاـ تـفـسـيـرـاـ لـكـلـمـةـ مـثـلـ حـدـيـثـ عـائـشـةـ فـيـ اوـلـ ماـ بـدـأـ بـرـسـوـلـ الـوـحـيـ قـالـتـ كـانـ يـتـحـنـثـ فـيـ غـارـ حـرـاءـ وـالـتـحـنـثـ التـعـبـ - 00:03:22

الـلـيـالـيـ ذـوـاتـ الـعـدـ قـوـلـهـ التـحـمـلـ التـعـبـ هـذـاـ مـدـرـجـ مـنـ كـلـامـ الزـهـرـ مـنـ كـلـامـ الزـهـدـ تـفـسـيـرـاـ لـلـحـدـيـثـ بـانـ يـتـحـنـثـ اـصـلـ الـجـيـنـ فـالـلـاثـ كـمـاـ قـالـ تـعـالـىـ وـكـانـواـ يـصـرـوـنـ عـلـىـ الـحـنـثـ الـعـظـيمـ - 00:03:48 لكنـ تـحـنـثـ دـلـالـتـهاـ سـلـبـيـةـ ايـ يـتـخـلـىـ مـنـ الـحـنـزـ وـهـوـ الـاـثـمـ وـهـذـاـ يـعـنـيـ التـعـبـ اـدـيـانـ التـعـبـ عـلـىـ كـلـ حـالـ اـدـرـاجـ يـكـونـ لـهـ اـسـبـابـ وـلـكـنـ مـعـ ذـلـكـ لـاـ يـجـوزـ الـادـرـاجـ فـيـ الـحـدـيـثـ - 00:04:15

لـانـ خـطـرـهـ عـظـيمـ اـذـ انـ السـامـعـ يـظـنـهـ مـنـ كـلـامـ الرـسـوـلـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ فـيـسـتـدـلـ بـهـ وـيـحـكـمـ بـمـقـضـاهـ الـاـ مـبـيـنـ اـمـاـ بـقـرـائـنـ وـاـضـحـةـ تـمـنـعـ اـنـ يـكـونـ القـائـلـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـاـمـاـ بـتـصـحـيـحـ مـنـ الـرـاوـيـ - 00:04:41 نـعـمـ. هـنـاكـ لـاـ مـعـاـيـظـ وـلـيـسـ كـلـامـ الرـسـوـلـ. ايـ نـعـمـ. اـيـهـمـ؟ قـلـ كـانـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ نـعـمـ نـعـمـ هـوـ مـدـرـجـ فـيـ الـحـدـيـثـ مـدـرـجـ بـالـحـدـيـثـ عـائـشـةـ تـذـكـرـ فـعـلـاـ مـنـ اـفـعـالـ الرـسـوـلـ - 00:05:01

واـخـاـهـ الرـسـوـلـ مـنـ سـنـتـهـ نـعـمـ. هـاـ؟ـ كـيـفـ؟ـ وـاـحـذـفـ عـنـ الـمـنـكـرـ عـلـىـ الـرـأـيـهـ. نـعـمـ نـعـمـ كـيـفـ؟ـ نـعـمـ نـعـمـ اـنـ فـيـهـ اـشـيـاءـ بـعـيـدـ عـنـ الرـسـوـلـ عـلـيـهـ يـقـوـلـهـ نـعـمـ؟ـ نـعـمـ هـذـاـ اـيـضاـ اـدـرـاجـ - 00:05:20 هـاـ الدـافـعـ الـادـرـاجـ بـيـانـ اـنـ هـذـاـ يـقـعـ فـيـ قـلـبـ كـلـ اـنـسـانـ. نـعـمـ وـلـكـنـ اللـهـ تـعـالـىـ يـذـهـبـهـ بـالـتـوـكـلـ فـهـوـ حـثـ مـنـ اـبـنـ اـبـنـ مـسـعـودـ عـلـىـ اـنـ يـتـوـكـلـ

الانسان ويعتمد على الله - 00:05:59

نعم لا لا زيادة من ابني في دعوة الترمذى. الزيادة مو من كلام الرسول المجرد ما هو من كلام الرسول والزيادة من كلام الرسول زادها بعض الرواية. زادها بعض الرواية مرفوعة الى الرسول صلى الله عليه وسلم. هم - 00:06:15

وللتزمذى اللهم اجعلنى من التوابين واجعلنى من الصالحين. نعم. اي نعم. قال رحمة الله تعالى او وهمك بان يروي على سبيل التوهم. لا ثم الوهم وهو القسم السادس وانما اصح به لطول الفصل من اطلع عليه اي على الوهم في الفرائض الدالة على وهم راويه - 00:06:44

من وفد مرسى او منقطع او ادخال حديث ذي حديث او نحو ذلك من الاشياء القادحة وتحصل معرفة ذلك بكثرة التدبر فهو وهذا هو المعلم. وهو من اغمض انواع علوم الحديث ودقها. ولا يقوم به الا - 00:07:11

ورزقه الله تعالى فهما ثاقبا وحفظا واسعا. ومعرفة ومعرفة باسم الله الرحمن الرحيم. هذا الوهم يعني قد يرد الحديث لواهى ويسمى المعلم تسمى المعلم وسمى به لانه وصف بعلة قادحة - 00:07:31

واما العلة غير القادحة فانها لا تضر لكن كلامنا هنا على المعلم المردود وهو ذو العلة القادحة يقول رحمة الله اذا اطلع عليه في القرائن الدالة على الوهم - 00:07:57

وجمع الطرق فهذا هو المعلم اذا لابد من قرينة تدل على وهم الراوى ولابد من جمع الطرق يعني طرق الحديث سواء في الكتاب المعين او في الكتب الأخرى من المسانيد والسنن - 00:08:15

لابد من جمع الطرق فاذا جمعنا طرقه ورأينا هذا الراوى مخالف لغيره متوجه فيما نقل قلنا هذا الحديث مردود لانه ونصبوا بانه ايش لانه معلم لكنه ليس كالشاذ والمنكر السابق - 00:08:36

لان الشاب والمنكر المخالفة فيه ظاهرة واما هذا فالمخالفة فيه خفية تحتاج الى تعب والى جمع الطرق حتى نعرف انه معلم ولهذا كان من اغمض انواع الحديث لانه يحتاج الى اموين - 00:08:58

الامر الاول الاطلاع الواسع الاطلاع الواسع بحيث يكون عند الانسان اطلاع على جميع كتب الحديث حتى يعرف كيف كان بالمخالفة والشىء الثاني الفهم الثاقب لانه قد يظن الظان ان هذا الحديث مخالف - 00:09:20

وان الراوى واهم ويكون الوهم والخطأ في فهم هذا الذي ظن وهم الراويون فلا بد اذا من امرين الاطلاع الواسع والثاني الفهم الثاقب اما الاطلاع فلا بد منه لانه اذا كان لا يعرف كتب الحديث كيف يعرف ان هذا مخالف - 00:09:42

فلابد ان يطلع واما الفهم الثاقب فلان قد يظن المخالفة والتوجه الراوى والخطأ في فهمه وظنه ولهذا كان من اغمض انواع علوم الحديث ولا يطلع عليه الا جهابلة من اهل العلم - 00:10:09

وما اكتر ما يقال هذا الحديث مخالف فيعمل بالمخالفة وعند التأمل تجده غير مخالف انت فيك ها واما شئت ان نوكل بك من اقرأ ولا يقوم به الا من رزقه الله تعالى فهما ثاقبا وحفظا واسعا ومعرفة تامة بمراتب الرواية وملكة - 00:10:30

بالسانيد والمحون ولهذا اذا المؤلف ذكر اربع خصائص ان شاء الله الفهم الثاقب والحفظ الواسع والمعرفة التامة بمراتب الرواية والرابع الملكة القوية بالاسانيد يكون عنده ملكة يعني قدرة قوية تمييز - 00:10:55

بين بين الامور فصار لابد يعني لا يوفق لمعرفة المعلم الا من وفق لهذه الاوصاف الاربعة الفهم الثاقب والحفظ الواسع والمعرفة التامة من مراتب الرواية والملكة القوية لماذا؟ بالاسانيد. اي نعم. والمتون نعم. ولهذا لم يتكلم فيه الا القليل من اهل هذا الشأن. كعلى ابن المديني - 00:11:18

واحمد بن حنبل واحمد بن حنبل ابني واحمد بن حنبل والبخاري ويعقوب ابن ابي شيبة وابي حاتم وبجرعة والدارقطني وقد تقصى عبارة معلم عن اقامة الحجة على دعواه. الله اكبر. وخير في دين الخبر فيه في - 00:11:49

بالدينار والدرهم الله اكبر هذه هذه تحدث يكون انسان عنده ان هذا الشيء ثابت لكن يعجز ان يعبر عن علة هذا يعني في قلبه وفي قرارة نفسه ان هذا شيء ثابت - 00:12:09

العلامة القادحة مثلا في في الباب الذي نتكلم فيه ولكن يعجز عن التعبير الذي يستدل به على ذلك كما قال المؤلف يعتز عن اقامة الحجة مراد عن التعبير بالحججة - [00:12:30](#)

كل الحجة عنده قائمة ان هذا الحديث ليس ب صحيح وانه مغلب لكن ما يستطيع التعبير وهذا اظنكم تجدونه حتى في امور الدنيا احيانا يعرف الانسان ان هذا الشيء ثابت وهو ثابت لكن ما يستطيع يعبر - [00:12:46](#)

عن الدليل المثبت لما استقر في نفسه كالصيف الذي آآ في نقد الدينار والدرهم يقول لك هذا الدرهم مغشوش طيب وش الدليل؟ قال اعرف هذا انه معصوف ولا يستطيع ان يعبر عن الحجة التي حكم بان هذا الدرهم مغشوش - [00:13:02](#)

وكذلك في الدينار مثال ذلك احيانا يأتيك الحديث اذا رأيت في ظاهر السلف وال الصحيح اذا رأيت في المعنى العام وال الصحيح لكن تجد ركة في لفظه واسلوبه تستدل بها على ان هذا لا يمكن ان ينطوي به الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:13:29](#)

فتعلمك من هذه الناحية ولهذا كان كثير من الائمة ائمة الحديث يحكم على الحديث بالضعف وان لم يطالع سنته لانه بمجرد ان يمر عليه الكلام يعرف ان هذا ليس من كلام الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:13:59](#)

وانتم الان لو اعتدتم مراجعة كتب رجل من اهل العلم واكثرتم مراجعتها عرفتم كيف اسلوبه ولفظه حتى انه لو جاء كتاب مزور على الرجل هذا حكمتم بان هذا الكتاب ليس من مؤلفاته وان لم وان لم تأتوا بحججة - [00:14:15](#)

لكن تفهمونه من سياقه وعباراته كذلك بعض العلماء يعلل الحديث ولا ويعرف ان هذا ما هو من كلام الرسول عليه الصلاة والسلام لكن لا يستطيع ان يعبر عن الحجة التي في في نفسه - [00:14:40](#)

بل احيانا يكون عنده علة مفهومة يعني فاهم بنفسه لكن ما يستطيع يعبر عنها وهذا يدل على ان تعليل الاحاديث امر يجب الاعتناء به وان لا يعتمد الانسان على ظاهر السند - [00:14:58](#)

او على ظاهر المتن حتى يحقق - [00:15:17](#)